

## الأغاني

قال محمد بن عيسى الخزيمي هذا وكان لأبي العتاهية خادم أسود طويل كأنه محراك أتون وكان يجري عليه في كل يوم رغيفين .  
فجاءني الخادم يوما فقال لي وا □ ما أشبع .  
فقلت وكيف ذاك قال لأنني ما أفتر من الكد وهو يجري علي رغيفين بغير إدام .  
فإن رأيت أن تكلمه حتى يزيدني رغيفا فتؤجر فوعده بذلك .  
فلما جلست معه مر بنا الخادم فكرهت إعلامه أنه شكا إلي ذلك فقلت له يا أبا إسحاق كم تجري على هذا الخادم في كل يوم قال رغيفين .  
فقلت له لا يكفيا نه .  
قال من لم يكفه القليل لم يكفه الكثير وكل من أعطى نفسه شهوتها هلك وهذا خادم يدخل إلى حرمي وبناتي فإن لم أعوده القناعة والاقتصاد أهلكني وأهلك عيالي ومالي .  
فمات الخادم بعد ذلك فكفنه في إزار وفراش له خلق .  
فقلت له سبحان □ خادم قديم الحرمة طويل الخدمة واجب الحق تكفنه في خلق وإنما يكفيك له كفن بدينار فقال إنه يصير إلى البلى والحي أولى بالجديد من الميت .  
فقلت له يرحمك □ أبا إسحاق فلقد عودته الاقتصاد حيا وميتا .  
قال محمد بن عيسى هذا وقف عليه ذات يوم سائل من العيارين الطرفاء وجماعة من جيرانه حوله فسأله من بين الجيران فقال صنع □ لك فأعاد السؤال فأعاد عليه ثانية فأعاد عليه الثالثة فرد عليه مثل ذلك فغضب وقال له ألسن القائل .  
( كلُّ حَيٍّ عِنْدَ مِيتَتِهِ ... حَظُّهُ مِنْ مَالِهِ الْكَفْنُ ) .  
ثم قال فبا □ عليك أتريد أن تعد مالك كله ثمن كفنك قال لا .  
قال فبا □ كم قدرت لكفنك قال خمسة دنانير .  
قال فهي إذا حظك من مالك كله .  
قال نعم